



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة المستقبل  
كلية العلوم الإدارية  
قسم المحاسبة

## الأوراق التجارية و دورها في تحقيق الاستدامة المالية للشركات

بحث مقدم الى مجلس قسم المحاسبة في كلية العلوم الإدارية في جامعة المستقبل  
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في المحاسبة

بحث متقدم بة الطالبان:

ياسين فؤاد غانم

غيث محمد مهدي

باشراف

م.م زيد حسنين عبد الأمير

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سورة البقرة: 282)

## الاهداء

أهدي هذا البحث إلى الله تعالى، الذي أنار طريقي ووفّقتي في إنجازه.

كما أهديه إلى والديّ الحبيبين، اللذين كانا الدعم والسند في كل مراحل حياتي.

وأيضاً إلى كل من وقف بجانبني وساندني خلال مسيرتي الدراسية، فلکم مني كل الشكر والامتنان.

## الشكر و التقدير

"أقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جميع الأساتذة الكرام في الجامعة، على ما قدموه من دعم ومساندة، ولجهودهم المخلصة في تعزيز معرفتنا وتنمية مهارتنا. وبفضل الدعم المستمر والتوجيه السديد، استطعنا تحقيق أهدافنا الأكاديمية، ونتطلع لمواصلة المسيرة بكل إصرار وطموح. فلكم جزيل الشكر والعرفان على كل ما قدمتموه، وعلى بساطتكم وحرصكم الأبوي والأخوي الذي كان له الأثر الكبير في رحلتنا."

رقم الصفحة	الموضوعات	ت
أ	الاهداء	
ب	الشكر و التقدير	
1	فهرست الموضوعات	
2	المقدمة	
3	مشكلة البحث	
3	أهمية البحث	
4	أهداف البحث	
4	فرضيات البحث	
6	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأوراق التجارية	
6	المبحث الأول: مفهوم الأوراق التجارية و خصائصها	
10	المبحث الثاني: استخدامات الأوراق التجارية	
13	المبحث الثالث: الاختلافات القانونية بين الأوراق التجارية	
14	الفصل الثاني: الإطار النظري للاستدامة المالية	
14	المبحث الأول: مفهوم الاستدامة المالية وأبعادها	
15	المبحث الثاني: مؤشرات قياس الاستدامة المالية	
17	المبحث الثالث: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدامها وسبل معالجتها	
18	الجانب العملي:	
21	الفصل الثالث: دور الأوراق التجارية في تحقيق الاستدامة المالية	
21	المبحث الأول: دور الأوراق التجارية في إدارة السيولة	
22	المبحث الثاني: أثر الأوراق التجارية في تقليل المخاطر وتعزيز الثقة الائتمانية	
23	المبحث الثالث: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الأوراق التجارية وسبل معالجتها	
25	الفصل الرابع: الاستنتاجات	
26	التوصيات	
27	المصادر	

## المقدمة

تعدّ الأوراق التجارية من الأدوات المالية المهمة التي تعتمد عليها الشركات في تنظيم معاملاتها التجارية وتسوية التزاماتها المالية، لما تتميز به من سهولة في التداول وقوة قانونية في إثبات الحقوق. وقد ازدادت أهمية هذه الأوراق مع تطور الأنشطة الاقتصادية وتوسع الأعمال التجارية، مما جعلها وسيلة فعّالة في دعم الإدارة المالية للشركات وتحقيق الانسيابية في التعاملات التجارية.

وتكمن أهمية الأوراق التجارية في دورها في تحسين السيولة المالية وتسهيل عمليات الائتمان التجاري، الأمر الذي يساعد الشركات على الاستمرار في ممارسة نشاطها وتحقيق الاستقرار المالي. كما تسهم هذه الأوراق في تقليل الاعتماد على التمويل الخارجي، ولا سيما القروض المصرفية، من خلال توفير بدائل مالية تمكّن الشركات من إدارة مواردها المالية بكفاءة ومرونة أكبر.

وفي ظل التحديات الاقتصادية المعاصرة، أصبحت الاستدامة المالية من الأهداف الأساسية التي تسعى إليها الشركات، كونها تمثل القدرة على الاستمرار في تحقيق التوازن المالي والمحافظة على الموارد المالية على المدى الطويل. وتلعب الأدوات المالية، ومن ضمنها الأوراق التجارية، دوراً محورياً في دعم هذا النوع من الاستدامة من خلال تعزيز التدفقات النقدية وتنظيم العلاقات الائتمانية بين الشركات والأطراف المتعاملة معها.

(2)

مشكلة البحث:

إلى أي مدى يسهم توظيف الأوراق التجارية بكفاءة في تعزيز الاستدامة المالية للشركات من خلال تحسين إدارة السيولة، ودعم الاستقرار المالي، والحد من المخاطر المرتبطة بالنشاط التجاري؟

**1\_ ما الإطار المفاهيمي للأوراق التجارية من حيث طبيعتها وأنواعها وخصائصها وانعكاساتها على النشاط المالي للشركات؟**

**2- إلى أي مدى يعزز الاعتماد على الأوراق التجارية الثقة الائتمانية ويطور العلاقات التبادلية بين الشركات**

أولاً: الأهمية العلمية

إثراء الجانب النظري المتعلق بالأوراق التجارية من حيث مفهومها وخصائصها وأنواعها وأحكامها القانونية.

تسليط الضوء على مفهوم الاستدامة المالية باعتباره من المفاهيم الحديثة نسبياً في الدراسات المالية والإدارية .

الربط بين الجانبين القانوني والمالي للأوراق التجارية وتحليل تأثيرهما في استمرارية الشركات واستقرارها.

توفير مرجع علمي للباحثين والدارسين في مجالي القانون التجاري والإدارة المالية.

ثانياً: الأهمية العملية

مساعدة الشركات في فهم كيفية توظيف الأوراق التجارية كأداة فعالة لإدارة السيولة وتحقيق التوازن المالي.

توضيح دور الأوراق التجارية في تقليل المخاطر المالية وتعزيز الثقة الائتمانية بين الأطراف المتعاملة.

تمكين صناع القرار من تطوير سياسات مالية أكثر كفاءة تدعم الاستقرار والاستمرارية على المدى الطويل.

### 3-اهداف البحث

الهدف العام:

يهدف هذا البحث إلى بيان مدى إسهام الأوراق التجارية في تحقيق الاستدامة المالية للشركات، من خلال تحليل دورها في إدارة السيولة وتعزيز الاستقرار المالي وتقليل المخاطر.

الأهداف الفرعية:

توضيح مفهوم الأوراق التجارية وخصائصها وأنواعها وأهميتها في المعاملات التجارية.

بيان مفهوم الاستدامة المالية وأهميتها في ضمان استمرارية الشركات ونموها.  
تحليل دور الأوراق التجارية كأداة تمويل قصيرة الأجل في تحسين التدفقات النقدية للشركات.

### 4- فرضيات البحث

أولاً: الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأوراق التجارية وتحقيق الاستدامة المالية للشركات.

ثانياً: الفرضيات الفرعية

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأوراق التجارية وتحسين إدارة السيولة في الشركات.

2-يسهم الاستخدام الفعال للأوراق التجارية في تقليل مخاطر التعثر المالي .

3-توجد علاقة إيجابية بين الاعتماد على الأوراق التجارية وتعزيز الثقة الائتمانية للشركة.

## 5-منهجية البحث

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى رصد وتفسير العلاقة بين استخدام الأوراق التجارية (كأدوات دين قصير الأجل) وتعزيز الاستدامة المالية.

مصادر البيانات:

مصادر أولية: استبانات أو مقابلات مع مدراء ماليين في شركات مختارة.

مصادر ثانوية: القوائم المالية، التقارير السنوية، والكتب والأبحاث السابقة المتعلقة ب الإدارة المالية وادارة السيولة.

أدوات التحليل:

تحليل المحتوى: لمراجعة الأدبيات القانونية والمالية المنظمة للأوراق التجارية (كمبيالة، شيك، سند لأمر).

التحليل المالي الوصفي: تحليل مؤشرات السيولة، معدل دوران الذمم المدينة والدائنة المستمدة من القوائم المالية للشركات.

أبعاد الدراسة:

وصف واقع استخدام الأوراق التجارية: أنواعها، حجمها، وطرق تداولها في الشركة.

تحليل دورها في الاستدامة: كيف تؤثر على التزامات الشركة (المدى القصير) والاستمرارية.

## الفصل الأول

### الإطار المفاهيمي للأوراق التجارية

المبحث الأول: مفهوم الأوراق التجارية وخصائصه

الأوراق التجارية: هي صكوك (مستندات) مكتوبة وفق شروط شكلية حددها القانون، تمثل حقاً موضوعه مبلغ معين من : الأوراق التجارية النقود، قابلة للتداول بالطرق التجارية (كالتظهير أو التسليم)، وتستحق الدفع في تاريخ محدد أو بمجرد الطالع.

وتستخدم كأداة للوفاء وائتمان بدلاً من النقود

#### خصائص الأوراق التجارية:

- 1- التجارية : يجب أن تكون مكتوبة وتتضمن بيانات محددة ينص عليها القانون لتكون صحيحة، والا فقدت صفتها شكلية ومكتوبة
- 2- محلها مبلغ من النقود: يجب أن تتضمن الالتزام بدفع مبلغ نقدي محدد بدقة، وغير معلق على شرط. محلها مبلغ من النقود -
- 3- قابلة للتداول : تنتقل ملكيتها بسهولة إما عن طريق التظهير (الكتابة على ظهرها) أو المناولة باليد (للحامل).
- 4- قصيرة الأجل : تستحق الدفع خلال مدة قصيرة، مما يجعلها وسيلة سريعة للحصول والسيولة.
- 5- أداة وفاء وائتمان : تقوم مقام النقود في سداد الديون، وتمنح أجلاً للمدين للسداد. أداة وفاء وائتمان
- 6- استقلال التوقيعات: كل توقيع على الورقة التجارية يعتبر مستقلة، مما يضمن حقوق الاطراف حتى لو كان أحد التوقيعات باطلاً.

**7- التضامن بين الموقعين: يمكن لحامل الورقة الرجوع على أي من الملتزمين بها (الساحب، المظهر، القابل) لسداد القيمة.**

**أبرز أنواع الاوراق التجارية:**

**A- الكمبيالة (الحوالة التجارية):** وهي مستند قانوني يلتزم بموجبه شخص (المصدر) بأن يدفع مبلغاً معيناً لشخص آخر (المستفيد) أو لحامله في تاريخ محدد. وتعتبر الكمبيالة أداة مالية تستخدم لضمان دفع الديون في مواعيدها، وتتميز بكونها

تحتوي على أمر مباشر بالدفع دون الحاجة إلى وساطة.

**خصائص الكمبيالة**

**1- التزام القانوني:** تعد الكمبيالة تعهد قانوني صارم بحيث يكون الساحب مسؤول عن تسديد المبلغ المتفق عليه

**2- الشفافية:** مثل اسم الساحب و موعد التسديد و مبلغ الدفع و تحتوي الكمبيالة على جميع البيانات المهم

**3\_ المرونة في التداول:** المرونة يمكن تداول الكمبيالة بسهولة من خلال التظهير يُعدّ التظهير من الوسائل القانونية السياسية في التداول

**4- تداول الاوراق التجارية،** إذ يُقصد به التوقيع الذي يضعه حامل الورقة التجارية على ظهرها أو على ورقة متصلة بها،

بقصد نقل الحق الثابت فيها إلى شخص آخر

**5- الاعتراف القانوني:** تحظى بقوة قانونية مما يسهل تنفيذها في حال عدم التسديد في الموعد المحدد

**B- الشيك :** هو ورقة تجارية صك محررة وفق شروط شكلية محددة، تتضمن أمراً صادراً من الساحب إلى المسحوب عليه غالباً المصرف بأن يدفع من رصيده لدى هذا المصرف مبلغاً معيناً عند الاطلاع على هذا الصك لصالح حامل الصك

### خصائص الصك (الشيك)

#### 1\_ أداة وفاء

الشيك هو وسيلة للدفع الفوري وال يجوز تأجيل الوفاء به، بل يستحق الدفع بمجرد الاطلاع عليه.

#### 2\_ أمر مباشر وال يرتبط بشرط

الشيك يتضمن أمراً صريحاً بدفع مبلغ معين دون أي شروط مستقبلية.

#### 3\_ لا يصدر الا على مصرف

الشيك يُسحب على مصرف أو مؤسسة مصرفية، وهذا ما يميزه عن الكمبيالة التي يمكن أن تُسحب على شخص عادي

#### 4\_ يتطلب بيانات شكلية قانونية

لكي يكون شيكاً صحيحاً يجب أن يتضمن كلمة (شيك)، اسم المصرف، مبلغ معين، تاريخ ومكان الاصدار، وتوقيع الساحب.

## 5\_ قابل للتداول

يمكن تداول الشيك من شخص إلى آخر إذا كان قابلاً للتظهير.

(شهاب، 2023، 45ص)

**C- السند الأذني (سند الامر):** هو تعهد مكتوب يصدر من شخص يُسمى المُحرر المدين، يلتزم بدفع مبلغ معين من المال، في وقت محدد أو عند الطلب، إلى شخص آخر يُسمى المستفيد الدائن

خصائص السند الأمر:

**1\_ الكتابة الإلزامية:** يعد السند الأمر ورقة تجارية مكتوبة، إذ تُعد الكتابة شرطاً أساسياً لوجوده وصحته القانونية.

**2\_ التعهد بدفع مبلغ معين:** يتضمن السند الأمر تعهداً صريحاً وغير معلق على شرط من قبل محرر السند بدفع مبلغ محدد من النقود.

**3\_ تحديد أطراف السند:** يشتمل السند الأمر على طرفين رئيسيين هما محرر السند (المدين) والمستفيد (الدائن)، وقد ينتقل إلى حامل آخر في حال تداوله.

**4\_ قابلية التداول:** يتميز السند الأمر بإمكانية انتقال الحق الثابت فيه من شخص إلى آخر عن طريق التظهير، مما يسهل تداوله في المعاملات التجارية.

**5\_ تحديد مبلغ نقدي:** يجب أن يتضمن السند الأمر مبلغاً معيناً ومحدداً من النقود، حتى يكون الإلزام واضحاً وغير قابل للجهالة.

**6\_ وجود تاريخ استحقاق:** يتضمن السند الأمر موعداً محدداً للوفاء بالمبلغ، وقد يكون عند الطالع أو في تاريخ معين. الخضوع الأحكام القانون التجاري:

**7\_ يخضع السند الأمر للأحكام والقواعد التي ينظمها القانون التجاري فيما يتعلق بالتداول والوفاء والرجوع على المدين.**

**المبحث الثاني: استخدامات الأوراق التجارية**

**استخدامات الكمبيالة**

تسهم الكمبيالة في تحقيق الاستفادة المالية للشركة من خلال دورها كأداة وفاء وائتمان، وما توفره من مرونة في

إدارة السيولة وإمكانية تداول الحقوق المالية وضمن استيفائها قانونياً، بما يعزز استقرار الشركة وقدرتها على الاستمرار في النشاط التجاري وفق أحكام القانون التجاري العراقي رقم 30 لسنة (1984)

**(10)**

**1- أداة وفاء (سداد):-** دفع ثمن السلع أو الخدمات عند الاستحقاق بدلاً من النقود الفورية.

**2-(تأجيل الدفع):-** - تتيح للمشتري فترة زمنية للدفع، مما يمنح انتماءً قصير الاجل. أداة ائتمان

**3- ضمان الحقوق:** توثق اللتزامات المالية بشكل رسمي وتضمن للمستفيد حقوقه

**4- المعاملات الدولية:-** تستخدم الكمبيالت المستندية في التجارة الخارجية لضمان الدفع مقابل شحن البضائع.

**5-التظهير والخصم:-**يمكن لحاملها تظهيرها (نقلها للغير) للوفاء بديون أخرى، أو خصمها لدى البنوك للحصول على سيولة قبل موعد الاستحقاق.

**6-التمويل:-** - توفر طريقة آمنة للموردين لتمويل عملياتهم التجارية.

: (استخدامات الصك، الشيك)

\_ يُستخدم الشيك كوسيلة وفاء

**1\_** يُستخدم الشيك كوسيلة وفاء فورية، مما يساهم في استمرارية التدفقات النقدية إلى الشر

**2\_** يساعد في تسوية الديون والمعاملات التجارية، الامر الذي يعزز الاستقرار المالي للشركة.

**3\_** يُعد أداة مصرفية لتنظيم المدفوعات، مما يحقق استقرار في الإدارة المالية.

**4\_ يساهم في تقليل مخاطر تداول الأموال ، وبذلك يحافظ على أموال الشركة ويعزز الأمان المالي.**

**5\_ يوفر الشيك وسيلة إثبات قانونية، مما يقلل المنازعات ويساعد على استقرار المعاملات المالية للشركة.**

**استخدامات السند الامر**

**1\_ ضمان الديون**

**يستخدم السند الامر كضمان قانوني لوفاء المدين بمبلغ معين في تاريخ محدد، خاصة في المعاملات بين الافراد أو الشركات.**

**2\_ البيوع الاجلة**

**يُحرر السند الامر عند بيع البضائع أو تقديم الخدمات بالاجل، لضمان حق الدائن في استيفاء المبلغ عند حلول موعد الاستحقاق**

**3\_ القروض والمعاملات المصرفية**

**تعتمد عليه المصارف والمؤسسات المالية كأداة إثبات التزام المقترض بسداد القرض وفق الشروط المتفق عليها.**

**(12)**

#### 4\_ تسوية الالتزامات التجارية

يُستخدم لتسوية الحسابات بين التجار بدلاً من الدفع النقدي الفوري، مما يساهم في تسهيل التداول التجاري

#### 5\_ وسيلة تنفيذ قانونية

يُعد السند أمر سناً تنفيذياً يتيح للدائن اللجوء إلى التنفيذ الجبري مباشرة عند امتناع المدين عن الوفاء. تعزيز الثقة في المعاملات

### المبحث الثالث: الاختلافات القانونية بين الاوراق التجارية

#### 1\_ عدد الاطراف

أ\_ الكمبيالة: تشترط وجود ثلاثة أطراف (الساحب, المسحوب عليه, المستفيد)

ب\_ السند أمر: يتضمن طرفين فقط ( المحرّر , المستفيد )

ج\_ الشيك : يتضمن طرفين مشابهين للكمبيالة لكن المسحوب عليه هو البنك، ويُدفع عند الطلب

#### 2\_ طبيعة الالتزام

أ\_ الكمبيالة : هي أمر بالدفع يتطلب في بعض التشريعات قبول المسحوب عليه ليكون ملزماً قانونياً.

ب\_ السند الأمر: تعهد مباشر غير مشروط من محرره للدفع.

ج\_ الشيك: أمر فوري لدفع المبلغ عند تقديمه للبنك؛ ولا يحتاج قبوالً

( كويسي، 2024، ص32 )

### 3- الاثر القانوني

عند الامتناع عن الدفع

في القانون التجاري الشيك يختلف عن الكمبيالة والسند المر في كونه في بعض التشريعات (مثل التشريعات المقارنة)

قد يخضع لعقوبات جنائية عند الرفض بسبب عدم كفاية الاموال ، بينما الكمبيالة والسند الامر عادةً تُحلّ بالطرق المدنية.

( كويسي، 2024، ص35 )

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للاستدامة المالية

المبحث الأول: مفهوم الاستدامة المالية وأبعادها

الاستدامة المالية: تُعرّف الاستدامة المالية بأنها قدرة المؤسسة على إدارة مواردها المالية بكفاءة وفعالية، بما يضمن الاستمرار في تحقيق أهدافها على المدى الطويل دون التعرض لأزمات مالية أو الاعتماد المفرط على مصادر تمويل خارجية.

أبعاد الاستدامة المالية هي الجوانب الأساسية التي تضمن بقاء الشركة قوية مالياً على المدى الطويل وتقسّم إلى

**1. البعد الربحي** قدرة الشركة على تحقيق أرباح بشكل مستمر.

**2. البعد النقدي (السيولة)**

يقصد بيه توفر النقد الكافي لتغطية الالتزامات اليومية مثل الرواتب والمصاريف.

**3. بعد الكفاءة التشغيلية**

يعني استخدام الموارد بشكل فعال وتقليل الهدر.

كلما كانت الشركة أكثر كفاءة، كلما وفرت الأموال وزادت استدامتها.

**4. بعد إدارة المخاطر**

قدرة الشركة على مواجهة الأزمات (مثل انخفاض الإيرادات أو تقلبات السوق).

**5. النمو والاستمرارية**

يعني قدرة الشركة على التوسع والتطور مع الزمن.

المبحث الثاني: مؤشرات قياس الاستدامة المالية

مؤشرات قياس الاستدامة المالية

تُقاس الاستدامة المالية من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية التي تعكس قدرة الشركة على الاستمرار وتحقيق التوازن المالي على المدى الطويل، ومن أبرز هذه المؤشرات:

### 1. مؤشر الربحية

يقيس قدرة الشركة على تحقيق الأرباح، مثل:

معدل العائد على الأصول (ROA)

معدل العائد على حقوق الملكية (ROE)

---

### 2. مؤشر السيولة

يقيس قدرة الشركة على سداد التزاماتها قصيرة الأجل:

نسبة التداول (Current Ratio)

نسبة السيولة السريعة (Quick Ratio)

---

### 3. مؤشر الرافعة المالية

يقيس درجة اعتماد الشركة على الديون:

نسبة الدين إلى حقوق الملكية (Debt to Equity Ratio)

---

### 4. مؤشر الكفاءة التشغيلية

يقيس مدى كفاءة استخدام الموارد:

معدل دوران الأصول

معدل دوران المخزون

---

### 5. مؤشر التدفقات النقدية

يركز على قدرة الشركة على توليد نقد فعلي:

صافي التدفقات النقدية التشغيلية

نسبة التدفق النقدي إلى الالتزامات

---

### 6. مؤشر النمو

يقيس استمرارية التوسع: معدل نمو الإيرادات. معدل نمو الأرباح

المبحث الثالث: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدامها وسبل معالجتها

أولاً: التحديات والمخاطر

**1\_ تقلبات التدفقات النقدية**

تعاني بعض الشركات من عدم استقرار في التدفقات النقدية، مما يؤثر على قدرتها في الوفاء بالتزاماتها.

**2\_ الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي**

زيادة الاعتماد على القروض يؤدي إلى ارتفاع المخاطر المالية وتكاليف التمويل.

**3\_ ضعف الكفاءة التشغيلية**

سوء استخدام الموارد يؤدي إلى ارتفاع التكاليف وانخفاض الأرباح.

**4\_ المخاطر الاقتصادية والسوقية**

مثل التضخم، وتقلب أسعار الصرف، وتغير الطلب في السوق.

**5\_ سوء إدارة المخاطر**

عدم وجود خطط واضحة لمواجهة الأزمات المالية يؤدي إلى تعثر الشركة.

**6\_ ضعف التخطيط المالي طويل الأجل**

التركيز على الأهداف قصيرة الأجل فقط يهدد الاستمرارية.

ثانياً: سبل المعالجة

**1\_ تحسين إدارة التدفقات النقدية**

من خلال إعداد موازنات نقدية دقيقة ومتابعة الإيرادات والمصروفات بشكل مستمر.

## 2\_ تنوع مصادر التمويل

الاعتماد على مزيج متوازن بين التمويل الذاتي والديون.

## 3\_ رفع الكفاءة التشغيلية

تقليل الهدر وتحسين استخدام الموارد لزيادة الإنتاجية.

## 4\_ تطبيق إدارة مخاطر فعّالة

وضع استراتيجيات لمواجهة الأزمات مثل إنشاء احتياطات مالية.

## 5\_ التخطيط المالي الاستراتيجي

إعداد خطط طويلة الأجل تأخذ بنظر الاعتبار التغيرات الاقتصادية.

## 6\_ تعزيز الشفافية والإفصاح المالي

مما يساعد في اتخاذ قرارات مالية سليمة ويزيد ثقة المستثمرين.

الجانب العملي: البيانات المالية مستخرجه من شركة النور للتجاره العامه وهي قبل استخدام الأوراق التجارية

الاجمالي	البيان القيمة (دينار)
1,500,000,000	إجمالي المبيعات السنوية
75%	نسبة البيع الآجل
450,000,000	الذمم المدينة
600,000,000	الموجودات المتداولة
500,000,000	المطلوبات المتداولة
30,000,000	صافي التدفق النقدي التشغيلي

تحليل المؤشرات المالية قبل المعالجة

1 □ نسبة التداول

$$1.2 = 500,000,000 \div 600,000,000$$

وهي نسبة منخفضة نسبياً وتشير إلى ضغط في السيولة.

2 □ معدل دوران الذمم المدينة

$$3.3 = 450,000,000 \div 1,500,000,000$$

$$\text{مدة التحصيل} = 365 \div 3.3 \approx 110 \text{ يوم}$$

وهي مدة طويلة تؤثر سلباً على التدفقات النقدية

---

---

المعالجة باستخدام الأوراق التجارية

قررت الشركة تحويل جزء من الذمم المدينة (300,000,000 دينار) إلى كمبيالات قابلة للخصم لدى المصرف.

نسبة الخصم المصرفي = 5%

قيمة الخصم =

$$15,000,000 = 5\% \times 300,000,000 \text{ دينار}$$

المبلغ المستلم نقداً =

دينار 285,000,000

---

---

الوضع المالي بعد استخدام الأوراق التجارية

التغيرات المحاسبية: انخفاض الذمم المدينة إلى 150,000,000 دينار

زيادة النقدية بمقدار **285,000,000** دينار

عدم زيادة المطلوبات (لأنها ليست قرصاً تقليدياً)

الموجودات المتداولة الجديدة =

$$285,000,000 + 300,000,000 - 600,000,000$$

$$= 585,000,000 \text{ دينار}$$

---

تحليل المؤشرات بعد الاستخدام

1 □ نسبة التداول

$$1.17 = 500,000,000 \div 585,000,000$$

رغم التقارب الرقمي، إلا أن هيكل السيولة أصبح أقوى لأن الجزء الأكبر أصبح نقداً.

2 □ معدل دوران الذمم المدينة الجديد

$$10 \text{ مرات سنوياً} = 150,000,000 \div 1,500,000,000$$

$$\text{مدة التحصيل} = 365 \div 10 = 36 \text{ يوم فقط}$$

تحسن كبير في كفاءة إدارة الذمم.

3 □ التدفق النقدي التشغيلي

ارتفع من **30,000,000**

إلى **315,000,000** دينار تقريباً

## الاستنتاج العام

تبيّن من خلال دراسة الحالة أن الأوراق التجارية تُعد أداة تمويلية فعالة لدعم الاستدامة المالية، إذ تسهم في تحويل المبيعات الآجلة إلى تدفقات نقدية فورية، مما يعزز قدرة الشركة على الاستمرار ومواجهة الالتزامات دون زيادة مستويات المديونية، وهو ما يحقق التوازن بين الربحية والسيولة والاستقرار المالي

### الفصل الثالث

#### دور الأوراق التجارية في تحقيق الاستدامة المالية

##### المبحث الأول: دور الأوراق التجارية في إدارة السيولة

**1\_** تُعد إدارة السيولة من العناصر الأساسية في العمل المالي، إذ تهدف إلى ضمان توفر النقد الكافي لمواجهة الالتزامات، وتجنب التعثر المالي الذي قد يؤثر على استمرارية النشاط (بن مبروك وحمري، 2023، ص 15)

**2\_** تساهم الأوراق التجارية في تنظيم التدفقات النقدية من خلال تأجيل المدفوعات، مما يسمح للشركات بالاحتفاظ بالسيولة واستخدامها في تمويل العمليات التشغيلية (بن حميدة وقاجوج، 2020، ص 28)

**3\_** تساعد الأوراق التجارية في تقليل مخاطر نقص السيولة، كونها تضمن تحصيل الحقوق المالية في تواريخ محددة، مما يعزز من كفاءة التخطيط المالي (الذبحاوي والموسوي، 2019، ص 66)

**4\_ يمكن تحويل الأوراق التجارية إلى نقد فوري عن طريق خصمها لدى المصارف، وهو ما يوفر مصدر تمويل قصير الأجل ويساهم في تعزيز مرونة السيولة (جعدي وآخرون، 2020، ص 41)**

**5\_ إن الاستخدام الفعّال للأدوات المالية قصيرة الأجل، ومنها الأوراق التجارية، يساعد في تحقيق التوازن بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، مما يدعم الاستقرار المالي**

**6\_ كما أن الإدارة الجيدة للسيولة تساهم في استغلال الموارد المالية بشكل أمثل وتقليل الاحتفاظ بالنقد غير المستخدم، مما يعزز الكفاءة المالية للمؤسسة**

**المبحث الثاني: أثر الأوراق التجارية في تقليل المخاطر وتعزيز الثقة الائتمانية**

**1\_ تُساهم الأوراق التجارية في تقليل المخاطر المالية من خلال توثيق المعاملات التجارية بشكل قانوني، مما يضمن حقوق الأطراف ويحد من النزاعات المحتملة**

**2\_ تُعد وسيلة فعّالة في تقليل مخاطر عدم السداد، إذ تُلزم المدين بالدفع في تاريخ محدد، الأمر الذي يعزز من الانضباط المالي بين المتعاملين**

**3\_ تساعد الأوراق التجارية في توزيع المخاطر بين الأطراف، خاصة عند تداولها أو تظهيرها، مما يقلل من تركّز المخاطر على جهة واحدة**

**4\_ تساهم في تعزيز الثقة الائتمانية بين المتعاملين، كونها تُعتبر أداة معترف بها قانونياً وتُستخدم على نطاق واسع في المعاملات التجارية**

**5\_ إن استخدام الأوراق التجارية يعكس مصداقية الشركة والتزامها المالي، مما يزيد من قدرتها على بناء علاقات تجارية طويلة الأجل قائمة على الثقة**

**المبحث الثالث: التحديات والمخاطر المرتبطة باستخدام الأوراق التجارية وسبل معالجتها  
أولاً: التحديات والمخاطر**

**1\_ تواجه الأوراق التجارية مخاطر الائتمان، والمتمثلة في احتمال عدم التزام المدين بالسداد في الوقت المحدد، مما يؤثر على استقرار المعاملات المالية (عبد العليم، 2014، ص 12).**

**2\_ تظهر مخاطر السيولة عندما تعجز الشركة عن تحويل الأوراق التجارية إلى نقد فوري عند الحاجة، مما قد يسبب صعوبات في الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل (فارس، 2015، ص 18).**

**3\_ توجد مخاطر تشغيلية ناتجة عن الأخطاء الإدارية أو ضعف الإجراءات في التعامل مع الأوراق التجارية، والتي قد تؤدي إلى خسائر مالية أو نزاعات قانونية (طه، 2022، ص 980).**

**4\_ يؤدي ضعف الإفصاح والشفافية إلى زيادة درجة عدم التأكد وتقليل ثقة المتعاملين بالأوراق التجارية (بلحة، 2023، ص 7)**

## ثانياً: سبل المعالجة

- 1\_ تفعيل إدارة المخاطر المالية داخل الشركات، خاصة ما يتعلق بمخاطر الانتماء والسيولة، يسهم في تقليل هذه المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي (عبد العليم، 2014، ص 30).**
  - 2 \_ الاعتماد على تنويع الأدوات المالية وعدم التركيز على أداة واحدة، مما يساعد في تقليل المخاطر وتحقيق التوازن المالي (أحمد ، 2010، ص 25).**
  - 3 \_ تعزيز الإفصاح والشفافية المحاسبية وفق المعايير الدولية، لما لها من دور في زيادة الثقة وتقليل المخاطر (بلحة، 2023، ص 12).**
  - 4 \_ تطوير الأنظمة الرقابية والإدارية داخل المؤسسات للحد من الأخطاء وضمان الاستخدام السليم للأوراق التجارية (طه، 2022، ص 995).**
-

## الفصل الرابع

### المبحث الأول: اهم الاستنتاجات

**1\_** تبيّن أن الأوراق التجارية تُعد أداة فعّالة في إدارة السيولة، إذ تساعد الشركات على توفير النقد اللازم لتغطية التزاماتها قصيرة الأجل دون اللجوء إلى مصادر تمويل مكلفة.

**2\_** تسهم الأوراق التجارية في تعزيز الاستدامة المالية من خلال تحسين التدفقات النقدية وتنظيم عمليات التحصيل والدفع، مما ينعكس إيجاباً على الاستقرار المالي للشركة.

**3\_** أظهرت النتائج أن استخدام الأوراق التجارية يعزز من الثقة الائتمانية للشركة، خاصة عند الالتزام بمواعيد الاستحقاق، مما يدعم سمعتها في السوق.

**4\_** تساهم الأوراق التجارية في تقليل المخاطر التمويلية المرتبطة بالاعتماد المفرط على القروض البنكية، وذلك من خلال تنويع مصادر التمويل.

**5\_** بالرغم من مزاياها، فإن الأوراق التجارية قد تعرض الشركات إلى مخاطر عدم السداد أو التأخير، خصوصاً في ظل ضعف إدارة الائتمان أو تقلبات السوق.

**6\_** تعتمد فعالية الأوراق التجارية بشكل كبير على كفاءة الإدارة المالية وقدرتها على تقييم الجدارة الائتمانية للأطراف المتعاملة.

**7\_** أظهرت مؤشرات الاستدامة المالية (مثل السيولة، الربحية، الرافعة المالية والتدفقات النقدية) وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام السليم للأوراق التجارية وتحقيق التوازن المالي على المدى الطويل

## المبحث الثاني : التوصيات

**1\_** ضرورة قيام الشركات بوضع سياسات واضحة لإدارة الأوراق التجارية، بما يضمن تنظيم عمليات الإصدار والتحصيل وتقليل المخاطر المرتبطة بها.

**2\_** تعزيز نظم الرقابة الداخلية لمتابعة استحقاقات الأوراق التجارية والتأكد من تحصيلها في الوقت المحدد

**3\_** أهمية إجراء تحليل ائتماني دقيق للعملاء قبل التعامل بالأوراق التجارية، لتقليل احتمالية التعثر في السداد.

**4\_** تنويع استخدام الأدوات المالية وعدم الاعتماد الكلي على الأوراق التجارية، بما يحقق توازن في مصادر التمويل.

**5\_** العمل على تدريب الكوادر المحاسبية والمالية على إدارة المخاطر المرتبطة بالأوراق التجارية واستخدامها بكفاءة.

**6\_** الاستفادة من التكنولوجيا والأنظمة الحديثة في متابعة وإدارة الأوراق التجارية لتحسين سرعة ودقة العمليات المالية.

**7\_** ضرورة التكيف مع التغيرات الاقتصادية والسوقية من خلال وضع خطط مالية مرنة تضمن استمرارية الشركة وتحقيق الاستدامة المالية.

## المصادر

- 1- احمد كويسي، الأوراق التجارية: الكمبيالة - السند لأمر - الشيك (دراسة في ضوء القانون والاجتهاد القضائي المغربي والمقارن)، **2024**
- 2- عبدالله محمد طاهر الطائي، مؤشرات الربحية وأثرها في القيمة السوقية، مجلة تنمية الرافدين - جامعة الموصل، **2019**
- 3- بن مبروك نور & حمري أماني. (2023). إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية: دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة قالمة. مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.
- 4- بن حميدة، عبد القادر، قاجوج، محمد. (2020). دور الأوراق التجارية في تمويل المؤسسات الاقتصادية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر.
- 5- أحمد حسن الذبحاوي، علي كاظم الموسوي (2019) دور الأوراق التجارية في إدارة السيولة وتقليل المخاطر المالية في الشركات مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، العراق.
- 6- جعدي، محمد عبد الكريم، وآخرون (2020) دور خصم الأوراق التجارية في تمويل رأس المال العامل وتعزيز السيولة. مجلة العلوم المالية والمحاسبية، العراق.
- 7- طه حسين علي . (2022). المخاطر التشغيلية في الأوراق التجارية وأثرها على كفاءة إدارة السيولة. مجلة العلوم المالية والمصرفية،
- 8- ابراهيم محي شهاب، مجله الجامعه العراقيه، **2024**،

